حماس تنظم تظاهرة وتشن هجوماً على فتح:

استئناف ضخ الوقود لمحطة كهرباء غزة

محطة كهرباء غزة

■ ،،غزة/وكالات

أعلن مسؤول مصري أنه بجهود مصرية تم الاتفاق على استئناف ضخ الوقود الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء في قطاع غزة بدءا من صباح أمس لانهاء ازمة الكهرباء المتفاقمة منذ شهر.

وقال المسؤول الامني الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس "بجهود مصرية وبالتنسيق مع حماس ورئيس الوزراء سلام فياض وبقرار من الرئيس محمود عباس، تم الاتفاق على استئناف ضخ السولار الصناعي الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء بغزة عبر معبر كرم ابو سالم (كيرم شالوم) اعتبارا من صباح أمس وانهاء ازمة الكهرباء بالقطاع".

وكد المسؤول نفسه انه سيتم "ضخ ٩٠٠ الف لتر سولار صناعي لتشغيل محطة الكهرباء فى غزة كاول دفعة صباح أمس".

واضاف المسؤول أن مصر بذلت "جهودا مكثفة خلال الايام الخمسة الماضية باشراف الوزير مراد موافي رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية لاجل انهاء ازمة وقود محطة الكهرباء فى غزة وتمكنت من الوصول لاتفاق لانهاء الازمة لانهاء معاناه الفلسطينيين".

واكدت مصادر فلسطينية في السلطة الفلسطينية وحكومة حماس ايضا هذا الاتفاق.

وقد تفاقمت ازمة الوقود في الايام لاخيرة ما انعكس على معظم قطاعات الحياة في قطاع غزة بما في ذلك قطاع الصحة.

وتوقفت محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة التي تؤمن ثلث احتياجات القطاع، عن العمل منتصف فبراير لعدم توفر الوقود بما في ذلك الوقود المهرب من مصر عبر الانفاق المنتشرة على الحدود بين القطاع ومصر.

وتعاني محطات الوقود ايضا من شح في توفر الوقود خصوصا السولار والبنزين والذي كان يتم تهريب كميات كبيرة منه بشكل يومي عبر الاتفاق على الحدود مع مصر.

وتفرض إسرائيل حصارا على قطاع غزة بعد أسر احد جنودها في يونيو ٢٠٠٦م، ثم شددت هذا الحصار بعد سيطرة حركة حماس على القطاع في يونيو ٢٠٠٧م.

وافرج عن الجندي جلعاد شاليط في أكتوبر ٢٠١١م مقابل اطلاق سراح حوالى الف معتقل فلسطيني دون انهاء هذا الحصار.

وفي السياق نفسه نظمت حركة حماس تظاهرة تحت شعار "جمعة انارة غزة وكشف المؤامرة"، اتهمت خلالها السلطة الفلسطينية وحركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس بـ"التآمر" لاسقاط حماس وتعزيز الحصار على قطاع غزة.

وقال خليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس خلال التظاهرة في مدينة غزة أن "قيادات أمريكية وإسرائيلية وفلسطينية في رام الله وغربية اجتمعوا لاسقاط حماس وتشديد الحصار على غزة".

واضاف أن هذه "المؤامرة" تقضي بـ"قطع طرق الامداد للمقاومة وخنق غزة في الوقود والكهرباء والدواء"، موضحا أن "هذه العناوين جاءت في اجتماعات آثمة سياتي يوم نعلنها بالأسماء والدول ومن حضرها".

واوضح الحية "طلب منا منذ شهرين أن نشتري السولار (لمحطة توليد الكهرباء) من إسرائيل. هذا يعني أن نزيد الواقع الاقتصادي هنا سوءا والغلاء في كل شيء لانهم لا يريدون لغزة تعيش حرة".

وتابع أن شراء مليون لتر من السولار تحتاجها غزة يوميا، من إسرائيل "يعني في الاتفاق بين سلطة عباس و(رئيس الوزراء سلام) فياض وفتح سيدخل مليون دولار في جيب وخزينة فياض يوميا".

وصباح أمس استؤنف ضخ الوقود الإسرائيلي لمحطة توليد الكهرباء في غزة بعد اتفاق جرى التوصل اليه بجهود مصر وبالتنسيق مع حماس وحكومة فياض وبتعليمات من الرئيس عباس لانهاء ازمة الكهرباء المتفاقمة منذ شهر وفق مسؤول امني مصري.

وتساءل "لماذا يدخل اليوم السولار ليوم واحد؟ ما قطعنا السولار من الاحتلال الا للدوافع الامنية والسياسية". لكنه اضاف "لا بأس يدخل السولار من كل المواقع بسبب صمودكم بدون قيد او شرط".

وذكر بان الأوروبيين يدفعون عشرة ملايين دولار للكهرباء في غزة و"حكومة فياض اللاشرعية تدخل المبلغ لموازنتها".

وردد المشاركون في التظاهرة هتافات ضد الرئيس عباس وفياض بينها "يافياض بلغ عباس بيكفي خيانة" و"اسمعوا عباس وامريكا طريقنا الجهاد" و"لن نعترف بإسرائيل".

من جهة ثانية اتهم الحية "حركة فتح وقيادتها وكوادرها وابنائها" باثارة "الشائعات"، مشيرا إلى تعميم داخلي وزعته فتح على عناصرها في غزة يهدف إلى "تحميل حماس مسؤولية ازمة الكهرباء والوقود".

واوضح أن هذا التعميم يطلب "الخروج بمسيرات عفوية يتلوها عصيان مدني لاسقاط حكم حماس وان تصرف موزانات مالية لانجاح هذه الخطوات".

واضاف "بين ايدينا وثيقة من نواب فتح في غزة قبل سنتين يطالبون عباس وفياض بجباية المال من حكومة حماس حتى تصطدم مع الناس".

واكد الحية أن حركته "ستسقط المؤامرة وسنلاحق مثيري الشائعات وليتحمل قياداتهم (فتح) الذين دفعوهم للمواجهة ثمن خستهم ومؤامراتهم على شعبنا وهم يسكنون بيننا"، في اشارة ضمنية إلى امكانية القيام باعتقالات في صفوف حركة فتح في القطاع.

واكد الحية "لن يثنينا الاعتقال السياسي بالضفة ولا ملاحقة المجاهدين... معنا بندقيتنا وخيارنا المقاوم وحلفاؤنا الذين لن نخذلهم. حلف المقاومة معه الربيع العربي اليوم وسينتصر".

وشارك عشرات الاف في تظاهرات مماثلة في مناطق مختلفة في القطاع.

تونس تبحث التعاون الثنائي مع اليابان وايطاليا

■ ،،تونس/ وكالات

اجتمع الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي امس مع رئيسة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ساداكو اوغاتا التي تزور تونس حاليا .

وتناول الاجتماع التعاون الثنائي التونسي- الياباني في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية وتبادل الخبرات .

كما التقت المسؤولة اليابانية وزير الخارجية التونسي رفيق عبدالسلام وبحثت معه سبل تكثيف وتنويع مجالات التعاون في تونس .

على صعيد آخر عقد وزيرا داخلية وخارجية تونس علي العريض ورفيق عبدالسلام اجتماعين منفصلين مع وزيرة داخلية ايطاليا الزائرة انا ماريا كانشيلياري وبحثا معها ملفات الأمن ومواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود والهجرة غير الشرعية.

ستوكهولم تصر على مواصلة الحوار مع إيران

■ ،،بروكسل/وكالات

دافع وزير الخارجية السويدي كارل بيلت أمس عن مواصلة الحوار مع إيران وحذر الذين يريدون "نسف العملية الدبلوماسية" الجارية.

وقال بيلت في اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل "لا يسعنا الانتظار لاستئناف الحوار" مع إيران.

وتابع "امل بصدق الا يعمل احد على نسف العملية الدبلوماسية. فذلك سيشكل عدم مسؤولية على المستوى الدولي".

ووجهت وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين اشتون في مطلع مارس رسالة الى طهران تقترح باسم مجموعة ٥+١ (الصين وفرنسا وألمانيا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة) استئناف المحادثات حول برنامجها النووي المعلقة منذ اكثر من عام.

ولم يحدد موعد ومكان استئناف الحوار حتى الساعة.

وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون في سعي إيران الى امتلاك السلاح النووي تحت غطاء برنامج نووي مدني، الامر الذي تنفيه طهران تكرارا.

استئناف المساعدات الأمريكية لمصر

■ ،،واشنطن/ وكالات

أعلن مسؤول أمريكي أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ستفتح الطريق الجمعة لاستئناف المساعدة العسكرية الأمريكية لمصر البالغة قيمتها ١.٣ مليار دولار والتي علقت اثر مخاوف على وضع حقوق الانسان.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية رافضا الكشف عن هويته لوكالة الصحافة الفرنسية "أمس ستؤكد الوزيرة كلينتون أن مصر تفي بالتزاماتها وفقا لمعاهدة السلام (التي وقعتها) مع إسرائيل".

وأضاف "على صعيد الديموقراطية، احرزت مصر خلال ١٦ شهرا تقدما اكثر مما حققته خلال الستين سنة الماضية" مشيرا إلى اجراء انتخابات برلمانية حرة وكذلك نقل السلطة التشريعية إلى برلمان جديد.

واوضح "مع ذلك، فان المرحلة الانتقالية نحو الديموقراطية في مصر لم تنته بعد وهناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به من أجل حماية الحقوق والحريات وكما هو دور المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية".

وكانت الولايات المتحدة قد علقت المساعدة العسكرية السنوية بقيمة ١.٣ مليار دولار لمصر والتي ساهمت في تعزيز العلاقات بين واشنطن والقاهرة منذ ثلاثة عقود ورسخت اتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٧٩م بين مصر واسرائيل وذلك بسبب قمع السلطات المصرية للمجموعات الديموقراطية.

وشهدت العلاقات بين واشنطن والقاهرة خلال الأسابيع الاخيرة بعض التوتر على خلفية الملاحقات القضائية في مصر بحق ٤٣ عضوا في منظمات غير حكومية هم ١٦ مصريا و٢٧ اجنبيا بينهم عدد من الأمريكيين، وذلك بتهمة تلقي أموال اجنبية غير شرعية والتدخل في الشؤون السياسية المصرية.

وتصل قيمة المساعدة الاقتصادية السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر إلى ٢٥٠ مليون دولار ولكنها لم تعلق ابدا.

فيما عنان يزور روسيا والصين لإجراء محادثات:

ميدفيديف ينصح بعدم التسرع في نقل الديمقراطية إلى سوريا

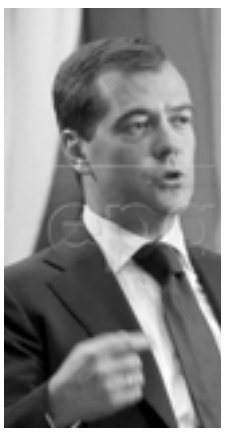

■ ،،موسكو/ وكالات

قدم الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف نصيحة بضرورة عدم التسرع في نقل سوريا، التي تشهد احتجاجات مناوئة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، إلى الديمقراطية، معتبرا أن ذلك يدخل في إطار "المنطق الأعوج" في القانون الدولي الحالي.

وقال مديفيديف "يريد البعض أن يجعل سوريا دولة ديمقراطية بأسرع وقت، فيما يريد البعض الآخر تصفية البرنامج النووي الإيراني بصورة سريعة، ويقلقنا جداً أيضاً الكثير من العمليات ومنها القضايا المذكورة، لكن يقف في أحيان كثيرة وراء كل ما يجري المنطق الأعوج ونفسية الحرب".

واعتبر انه لا يجوز التهديد بالتدخل العسكري في شؤون الدول الأخرى، ورأى أن ذلك يقوّض القانون الدولي ويؤدي إلى الفوضى.

وقال ميدفيديف، في خطاب ألقاه بالمؤتمر العلمي - التطبيقي لمجلس الشؤون الدولية الروسي المنعقد في موسكو تحت عنوان "مجال الأمن اليورو- أطلسي: خرافة أم واقع"، إنه "ازداد بالآونة الأخيرة عدد الذين يدعون إلى استخدام السلاح كحجة بمعالجة القضايا، وتتردد بين حين وآخر، التصريحات المتسمة بطابع الإنذارات والمتضمنة التهديد بالتدخل العسكري الخارجي، علماً أن هذا لا يتم على مستوى الخبراء بل على الصعيد الرسمي".

وأضاف "انني اعتقد أن ذلك خطر للغاية، واتجاه غير مقبول".

وأورد ميدفيديف على سبيل المثال الأحداث الجارية حول إيران وسوريا، وحذر من أن المحاولات للالتفاف على القانون الدولي لدى حل مشاكلهما ستقود إلى الفوضى.

ورأى انه "مهما كانت طيبة النوايا التي تكمن وراء المحاولات لفرض الرأي على الآخرين غير الموافقين على ذلك، فإنها تتجافى مع مبادئ الشراكة الدولية والإحترام المتبادل والعلاقات الدولية".

ودعا ميدفيديف "لمراعاة التراث التاريخي والخصوصية الثقافية والدينية لبعض البلدان والمناطق بعناية لدى حل هذه المشاكل"، مشدداً على انه "لا يجوز السماح أن تنسف الهجمات الدعائية، و تقوض سيادة القانون".

ورأى أن المجتمع الدولي قادر على إعداد موقف مشترك بصدد مهام تسوية الوضع في سورية.

وأعرب ميدفيديف عن قناعته أن المجتمع الدولي قادر على أن يمارس تأثيراً إيجابياً في النزاع الداخلي في سوريا.

وقال "إذا ما توجهنا ليس نحو الدعاية بل نحو الحديث الجاد المهني فإن المجتمع الدولي قادر على إعداد موقف مشترك من مهام تسوية الوضع المتآزم المذكور".

وشدد الرئيس الروسي على انه لا يمكن القبول بأية أفعال خارج نطاق القانون الدولي حتى إذا ما أيدت الغالبية هذه الأفعال.

واستطرد قائلاً "علينا أن نكون متسامحين أكثر ويجب أن نصغي إلى أحدنا الآخر، ولدي قناعة أن أية مبادرات أو أفعال حتى إذا أيدتها الأكثرية لا يمكن أن تنتهك القانون الدولي والنظام الديمقراطي في اتخاذ القرارات"، معتبراً أن "سورية تعتبر خير مثال في هذا الشأن".

وأشار ميدفيديف أيضا إلى" اننا نشهد اليوم محاولات ملحة لاستغلال أسلوب ممارسة أفعال ترمي إلى التلاعب بالرأي العام بصورة جماعية فيما يخص العلاقات بين الدول"، لكنه رأى انه "في النهاية يدخل في وعي الناس ما يسمى الأهداف والمهام الضرورية التي تطرحها دولة ما أو مجموعة من الدول في التعامل السياسي باعتبارها الحقيقة لدى أعلى مرجع".

وكرر أن مثال سوريا يعتبر خير مثال في هذا المضمار "إذ تشن حول هذه البلاد حملة إعلامية قوية جداً، وأنا الآن لا أناقش حتى طبيعة ما يجري من أحداث، لكن لا علاقة للحملة الإعلامية بأي حال من الأحوال بمهام إيقاف العنف ودعم إطلاق عملية الحوار السوري العام فوراً، بينما نحن نصبو جميعاً إلى هذا بالذات".

وقال ميدفيديف انه لا يجوز استخدام القوة العسكرية في العلاقات الدولية بالالتفاف على قرارات مجلس الأمن الدولي، بل "يجب استبعاد أية ثغرات للعمل بالإلتفاف على صلاحيات مجلس الأمن الدولي، من أجل استغلالها من دون موافقته".

لكنه أسف لأن مثل هذه المحاولات "تجري باستمرار وبمختلف الذرائع".

وقال الرئيس الروسي أن "الحجة المستخدمة بسيطة وهي أننا ما دمنا لا نستطيع الإتفاق في هيئة الأمم المتحدة فمعنى ذلك أنها غير متكاملة، كما أن سياسة بعض الدول غير متكاملة، ولذلك سنعمل من جانب واحد".

في حين أكد المتحدث باسم كوفي عنان أن المبعوث الخاص للامم المتحدة وجامعة الدول العربية سيسافر إلى روسيا والصين في مطلع الأسبوع القادم لإجراء محادثات بشأن الازمة السورية.

وقال المتحدث أحمد فوزي أن فريقا أوفده عنان عاد بعد أن اجرى ثلاثة أيام من المحادثات في سوريا بشأن تنفيذ خطة سلام لانهاء القتل وتأمين وصول مساعدات انسانية واطلاق حوار سياسي مع المعارضة السورية.

وقال فوزي "السيد عنان وفريقه يدرسان الردود السورية بعناية والمفاوضات مستمرة مع دمشق."

نداء أممي لمساعدة الصومال

■ ،، جنيف/وكالات

دعت منظمات الامم المتحدة المعنية بمأساة الجوع في الصومال العالم امس في نداء مشترك الى ألا ينسى معاناة اربعة ملايين صومالي هم في حاجة ماسة لاستمرار المساعدة قبل ان تتحول الكارثة الى مأساة انسانية متفاقمة.وقال منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في الصومال مارك بودين في النداء: "كنا قادرين على وقف دوامة الموت جوعا لنحو نصف مليون صومالي كانوا الأكثر عرضة للخطر في العام الماضي".

واستطرد قائلا: "على الرغم من التقدم الكبير الذي تحقق في دحر المجاعة في جنوب الصومال في عام ٢٠١١م فإن أربعة ملايين شخص في حاجة ماسة للمساعدات حيث لا يزال ربع مليون صومالي يعانون المجاعة".

وحذر المنسق الاممي من خطورة تدهور الاوضاع الى الاسوأ اذا لم تستمر المساعدات على مستويات عالية مؤكدا ان الأزمة في الصومال لاتزال الأكبر في العالم وستستمر حتى سبتمبر المقبل داعيا المجتمع الدولي الى الاهتمام والالتزام.

واوضح "ان المساعدات الانسانية تحتاج الى مليار ونصف المليار دولار لانقاذ الأرواح واعطاء الفرصة للصوماليين للاعتماد على الذات في المستقبل من خلال مشاريع انسانية مصممة لتوفير الطعام للملايين الاربعة المهددة بالجوع".

واضاف بودين: "ان الصوماليين بحاجة ماسة الى كافة انواع المساعدة مثل الغذاء والمياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي والرعاية الطبية والتعليم والحماية والخدمات الاساسية" مشيدا بالدور الايجابي للدعم المقدم من المانحين العام الماضي.

وشرح ان "عدد الأشخاص الذين يتلقون الغذاء في كل شهر قد تضاعف أكثر من ثلاث مرات وصولا الى ٦,٢ مليون نسمة وعولج أكثر من ٤٥٠ الف طفل من سوء التغذية الحاد".

إلا انه اوضح ان "هذا النجاح مهدد اذا ما تراجع التمويل لاسيما بالنظر الى توقعات الخبراء بأن جنوب الصومال يمكن ان يتدهور في شهر يوليو ويصل الى مرحلة المجاعة".

ويضم تحالف المنظمات الانسانية كلا من مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية (اوتشا) وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمجلس الدنماركي للاجئين.

وقد زار ممثلو هذه المنظمات في ١١ يناير الجاري كلا من نيويورك وواشنطن ولندن وستوكهولم وبروكسل وجنيف كجزء من جهود منتظمة لضمان الشفافية بين وكالات المعونة والجهات المانحة وذلك بهدف المساهمة في المزيد من الدعم المتواصل لتنسيق المساعدات الانسانية في الصومال.

أفغان يريدون محاكمة الجندي الأمريكي روبرت بيلز

■ ،،قندهار/ وكالات

طلب أهالي ضحايا مذبحة ارتكبها جندي أمريكي في افغانستان، أمس أن تجري محاكمة المشتبه فيه الذي ينتظر أن توجه اليه رسميا تهمة ارتكاب ١٧ جريمة قتل، في بلادهم.

واعلن الحاج صمد الذي فقد ١١ فردا من عائلته في تلك المذبحة "اننا نريد أن تتم الملاحقات القضائية بحق ذلك الجندي الأمريكي في افغانستان وليس في الولايات المتحدة لانه ارتكب تلك الجرائم في افغانستان".

واضاف الرجل المسن أنه "اذا لوحق ذلك الرجل في افغانستان فسيكون ذلك مصدر ارتياح لنا. أما إذا لوحق في الولايات المتحدة فاننا سنغضب وسيظل ذلك ألما في قلوبنا". كذلك قال الحاج نور محمد الذي فقد جده وجدته وشقيقته واحد اقاربه لوكالة الصحافة الفرنسية "اريد أن تجري الملاحقات في افغانستان وليس في الولايات المتحدة".

واعلن مسؤول أمريكي في واشنطن فضل عدم كشف هويته لفرانس برس أن السرجنت الأمريكي روبرت بيلز الذي يشتبه في انه قتل قرويين افغان بينهم عدد من الأطفال، ستوجه اليه رسميا الجمعة تهمة ارتكاب ١٧ جريمة قتل وست محاولات أخرى.

ولم يقدم المسؤول مزيدا من التفاصيل حول التهم الموجهة إلى السرجنت (٣٨ سنة) الذي غادر قاعدته في مقاطعة بانجواي بولاية قندهار (جنوب افغانستان) ليل ١١ مارس واغتال ١٧ شخصا بينهم نساء واطفال واحرق جثثهم حسب الادعاء.

وينوي محاميه الدفع بفرضية تعرض موكله إلى "خلل نفسي" حين وقوع الحادث. وتسائل الحاج نور محمد "لو كان مجنونا أو فقد الذاكرة فكيف (قبلوه) جنديا أمريكيا؟ لماذا لم يرسلوه إلى المستشفى بدلا من ذلك؟".